وضوءًا نحو وضوئي هذا قوله لا يحدث فيهما نفسه زاد الطبراني في معجمه الكبير الا بخير التور بالمثناة اناء يشرب فيه قاله الجوهري وقال الزمخشري في الاساس هو اناء صغير قال وهو مذكر عند اهل اللغة ومررت بباب العمرة على امرأة تقول لجارتها اعيريني تورتك لانه يتعاوره ويردد وسمي بالتور وهو الرسول الذي يدور بين العشاق ومأخذه من التارة لانه تارة عند هذا وتارة عند هذا وحكى ابن سيده في كونه عربيًا او دخيلا خلافا قوله فاكفأ على يده كفأ الاناء قلبه واكفأه لغة قاله الجوهري واستشكل الشيخ الرواية في شرح الالمام لان الاكفاء للاناء لا للماء والمفرغ الذي يفيضه من على اليد هو الماء ولا يكفأ وذكر المطرزي في المعرب معناه انه صبه بان امال اناءه قال وهذا توسع قوله من صفر بضم الصاد وكسرها النحاس قاله ابن مالك في مثلثه قوله عن نعيم المجمر هو بضم الميم واسكان الجيم وكسر الميم الثانية وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم وصف به نعيم لانه كان يجمر المسجد اي يبخره وقال ابن حبان لانه كان يأخذ المجمر قدام عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا خرج الى الصلاة في شهر رمضان وقال النووي هو صفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازًا قال ابن دقيق ولا يتعين المجاز حتى ينبني انتفاء الحقيقة وهو انه لم يكن يجمر المسجد وهذا يحتاج الى نقل ممن عاصره قال وكلام البخاري يدل على انه صفة لنعيم قوله غرا محجلين فيه وجهان احدهما انه مفعول ليدعون لانه بمعنى يسمون غرا واقربهما انه حال اي يدعون يوم القيمة وهم بهذه الصفة فيتعدى يدعون في المعنى بالحرف كقوله يدعون الى كتاب الله قوله من آثار الوضوء هو بضم الواو وهكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد فتحها على انه الماء وجوز في من ان تكون للسببية وان تكون لابتداء الغاية وظاهره انه علة للغرة والتحجيل ويعارضه ما اخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن بسر وصححه امتي يوم

القيمة غر من السجود محجلون من الوضوء والجواب من وجهين احدهما ان النور الحاصل في الوجه بسببين السجود والوضوء والحاصل في اطرافه نور واحد والثاني انه يضم السجود في حديث الصحيحين توفيقا بينهما قوله كان اذا دخل اي اراد ان يدخل لان الخلاء لا يذكر فيه اسم الله وهي رواية البخاري ذكرها تعليقا قول المصنف الخبث بضم الخاء والباء يقتضي ان تسكينها ممنوع وبه صرح الخطابي وعده من اغاليط المحدثين وانكره عليه النووي وابن دقيق العيد لان فعلًا بضم الفاء والعين تخفف عينه قياسًا كما يقال كتب ورسل فهذا ونحوه يجوز تسكينه بلا خلاف قال النووي وقد صرح جماعة من اهل المعرفة بان الباء ساكنة هنا منهم ابو عبيدة وقال ابن دقيق العيد اللهم الا ان يريدوا الخبث بالتخفيف معنى آخر غير جمع خبيث فيكون خطأ في التأويل لا في اللفظ انتهى وفيما قاله نظر فانه ان اريد بالخبث هنا المصدر لم يناسب قوله الخبائث اذ لا ينتظم اعوذ بالله من ان اكون خبثا ومن اناث الشياطين وان اريد جمع خبيث بالضم وخفف فينبغي المنع لان التخفيف انما يطرد فيما لا يلبس كعنق واذن من المفرد ورسل وسبل الجمع ولا يطرد فيما يلبس كحمر وخضر فان التخفيف في حمر يلبس بجمع احمر وحمراء فخص بالمفرد ولذلك قرئ في السبع كانهم حمر مستنفرة الا بالضم فلذلك ينبغي ان لا يخفف الخبث الا مسموعا من العرب لئلا يلتبس بالمصدر فالذي قاله الخطابي اقرب الى الصواب وهاهنا قاعدتان تصريفيتان الاولى انه اذا توالت الضمتان في كلمة كان لك ان تخفف نحو كتب ورسل وطنب وكذلك اذا توالت الكسرتان خففوا فقالوا الابل وابل ولا يخففون شيئا من المفتوح نحو جمل الثانية التخفيف في فعل مطرد الا فيما يلتبس مثل حمر جمع احمر بخلاف جمع الحمار فلا يخفف ولهذا لم يقرأ في السبع كانهم حمر مستنفرة بالتخفيف ومن هذه الجهة يستنكر اسكان الباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)